المحاضرة الثانية: فرضيات وأهداف وأهمية البحث العلمي

أهداف المحاضرة:

. أن يتعلم الطالب كيفية صياغة الفرضيات في البحث العلمي.

. أن يتمكن الطالب من تحديد أهداف بحثه.

. أن يتعلم الطالب كيفية تحديد أهميه بحثه.

محتوى المحاضرة:

1. مفهوم فرضية البحث العلمي: تعرف فرضية البحث بأنّها عبارة عن حلّ أو تفسير مُؤقّت تتمّ صياغته بشكل علمي.

2. خصائص فرضية البحث العلمي: يجب أن تمتلك فرضيّة البحث العلميّ خصائصَ عدّة لاعتبارها فرضيّة بحث علمي، ومن أهمّ هذه الخصائص: إمكانية التحقّق من الفرضيّة عن طريق جمع البيانات وتحليلها. ارتباط الفرضيّة بالمُشكلة المُراد حلّها، علاقة الفرض مع الحقائق ونتائج الدراسات السابقة. دقة الفرضيّة وبساطتها، والابتعاد عن التصورات، مع استخدام ألفاظ سهلة وواضحة. القدرة على تفسير الظاهرة بالاعتماد على الفرضية.

3. أنواع فرضيات البحث العلمي: في النقاط التالية توضيح لبعض أنواع فرضيات البحث العلمي، وهي: . الفرضيّة البحثيّة : هي الفرضيّة التي تنشأ عن طريق الملاحظة، أو من خلال نظريّات تَصِف المُشكلة المُراد دراستها، وتشمل: الفرضيّة الموجهة :هي الفرضيّة التي تصف العلاقة المباشرة بين المتغيّرات، أو تأثُّر مُتغيّر بمُتغيّر آخر، أو للدّلالة على وجود فروقات بين المُتغيّرات. الفرضيّة غير المُوجّهة :هي الفرضيّة التي تُؤكّد على وجود علاقة بين المُتغيّرات، بالإضافة إلى وجود فروقات بينها، ولكن دون معرفة اتّجاه هذه العلاقة.

. الفرضيّة الصِفريّة: يرمز لها بـ(H0) ، سُميّت بهذا الاسم لنفي أي علاقة بين مُتغيّرين أو أكثر إحصائيّاً، بحيث تهتمّ بالعلاقة السلبيّة فيما بين المُتغيّرات، وتكون هذه الفرضيّة مُتعلّقةً بأكثر من مُجتمع إحصائيّ مُعيّن.

. الفرضيّة البديلة: يرمز لها بـ(H1) ، سُميّت بهذا الاسم لتكون بديلةً عن النظريّة الصِفريّة، وتُحدّد هذه الفرضيّة العلاقات الإحصائيّة أو الفُروقات بين المُتغيّرات.

4. مكونات فرضيّة البحث العلميّ: تتكوّن الفرضيّة من ثلاثة عناصر أساسيّة، وهي: المُتغيّرات، علاقة المُتغيّرات ببعضها. المُجتمع الإحصائي.

5. أهمية البحث العلمي: تكمن أهمية البحث العلمي في كونه يولد لدى الباحث الشعور بالحماس والرغبة الملحة في المعرفة والاكتشاف، ونظرا إلى أنّ البحث العلمي يتطلّب الصبر، والتأنّي، وتصفية الذهن فإنّ ذلك يُساعد على التوصل للحقائق التي تستند على أدلة واضحة لا مجرّد خرافات لا مجال لها من الصحة، كما أنّ عملية البحث لا تضع حدودا للتفكير بل إنّها تطلق العنان للإبداع والوصول لكل ما هو جديد، فالهدف من البحث هو تفسير ظاهرة أو مشكلة ما وتحليل جوانبها المختلفة، وذلك للوصول إلى استنتاجات وبراهين تتوافق مع الوقائع المنطقية، رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع ممّا يُساهم في تطويره. نمو المجتمع اقتصادياً ممّا يُحقّق رفاهية أفراده. حلّ المشكلات على كافة المستويات الاقتصادية، والسياسية،

والصحية، وغيرها. إيجاد تفسيرات للظواهر الطبيعية والتنبّؤ بها. تتبّع الإنجازات الفكرية للإنسان في مختلف المجالات.

6. أهداف البحث العلمي: يعتقد الكثيرون أنّ أهداف البحث العلمي لا تختلف عن أهميّته، وعليه يجب الإشارة إلى أن الفرق بين المصطلحين شاسع، وقد ينتج عن هذا اللبس آثار سلبية على البحث العلمي ونتائجه على حد سواء، ومن المهم بمكان وضع هذه الأهداف قبل البدء بعملية البحث العلمي لما له من فائدة في حصرها، وجمع البيانات المهمّة فقط دون غيرها، وتنظيم الدراسة بتحديد أسلوب واضح، كما يساعد ذلك على تقييم المشروع عن طريق مقارنة نتائجه النهائية مع الأهداف المحددة مسبقا، إذ يوجد العديد من الأهداف التي يسعى البحث العلمي إلى تحقيقها والتي لا وجود للبحث العلمي دونها، وهي كالآتي: الفهم: حيث يقوم العلم على جمع البيانات، وتصنيف المعلومات، وتفسير الظواهر وآلية حدوثها، وعليه يتمّ وضع الافتراضات للتوصل الى النظرية العلمية. التنبؤ: أيّ تصوّر تطبيق القاعدة في مواقف غير الموقف التي نشأت فيه. التحكّم: يُشير إلى رفع مستوى السيطرة على الظواهر وذلك من خلال الفهم والتحليل الدقيق لها.